والذي أجتنيه من ورد خدّي ... ك ليالي الوصال غضّاً طريّاً .

وتثنيك ذا الذي أذهل العق ... ل وأبقى بين الجوانح كيّاً .

ما تحاكيك أرام وجرة في الحس ... ن ولا البدر في سناه المضيّا .

أنت أسنى من بدر تمٍّ وأحلى ... من ظبا القفر مبسماً ومحيّاً .

قلت : كذا وجدت البيت الرابع وأظنه : .

ما تحاكي آرام وجرة ذا الحسن ... ولا البدر السناء المضيّا .

ويخلص من الزحاف واللحن وعلى كلّ حالٍ فهو مأخوذ من قول البحتري : من الخفيف .

أتراني مستبدلاً بك ما عش ... ت خليلاً أو واجداً منك بدّا .

حاش ا أنت أفتن ألحا ... ظاً وأحلى شكلاً وأرشق قدّاً .

العزّ الإربلي الطبيب .

الحسن بن أحمد بن زفر الحكيم عزّ الدين الإربلي . سمع ابن الخلاّل والموازيني وخلقاً قال الشيخ شمس الدين : كان مظلماً في دينه ونحلته متفلسفاً صادقاً في نقله حصّل اثبات سماعاته وألّف كتباً وتواريخ منها : السّيرة في مجلّدين وسمع معنا كثيراً . وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمئة قلت ومجاميعه بخطه معروفة وغالبها تراجم شعراء وتواريخ ووفيات ويعرف بالعزّ الإربلي الطبيب .

الشيخ حسن .

حسن بن ارتنا هو الأمير الشيخ حسن وقد تقدّم ذكر والده . كان هذا الشيخ حسن المذكور من أحسن الأشكال وأتمها . سمع بن مرّة الأمير سيف الدين طشتمر نائب حلب وأنه وصل إلى بهسنا لأنه كان قد توجّه رسولاً إلى الشيخ حسن الكبير في بغداد . فكتب إلى نائب بهسنا بطلبه فحضر إليه وأعجبه شكله وسمته وخلع عليه خلعةً سنيّةً وأعاده إلى والده وكان والده قد خطب له ابنة صاحب ماردين الملك الصّالح شمس الدين فأجابه إلى ذلك وجهّزها إليه وما أظنه دخل بها بل مرض في سيواس . وكان والده في قيصريّة فحضر إليه وتوفي C في شوّال سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمئة وكتب أبوه إلى صاحب ماردين يقول له إن لي ابناً آخر يصلح لزواجها وأعطاها مدينة خرتبرت .

أبو علي العطار .

الحسن بن إسحاق بن علي أبو علي البغدادي العطّار وثّقه الخطيب . توفي في حدود الثمانين والمائتين .

ابن أبي عبادة اليمني .

الحسن بن إسحاق بن أبي عبادة اليمني النحوي . من وجوه اليمن . كان يصحب الفقيه يحيى بن أبي الخير . وعمّه إبراهيم بن أبي عبادٍ نحويٌّ أيضاً وصنّفَ الحسن هذا مختصراً في النحو يقرأه المبتدئون . قال ياقوت في معجم الأدباء : وهو قريب العهد تقارب وفاته سنة تسعين وخمسمئة وهو القائل : من المتقارب .

لعمرك ما اللحن من شيمتي ... ولا أنا من خطأ ألحن .

ولكنّني قد عرفت الأنام ... أخاطب كلاً بما يحسن .

أبو علي بن الجواليقي .

الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الجواليقي أبو علي بن أبي طاهرٍ العلاّمة أبو منصورٍ من أهل العلم والدين سماعه صحيحٌ وسمع الكثير في صباه من أبي بكر محمد بن عبيد ا بن نصر الزّاغوني وأبي القاسم نصر بن نصر بن العكبري وأبي الرقت عبد الأول السجزي وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهرٍ المقدسي وغيرهم . قال محبّ الدين ابن النجار : كتبت عنه وكان شيخاً حسناً مرضيّ الطريقة متديناً صدوقاً ساكناً حسن السّمت ولد سنة أربع وأربعين وخمسمئة وتوفي سنة خمس وعشرين وستمئة .

ابن أسد الفارقي